

# شرح (أصول السنة) للإمام أحمد (١) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التأصيلية السادسة والتي

اقيمت بجامع ناصر ابن سعد الصفيان بحي السويدي بمدينة الرياض. في الفترة من - [00:00:00](#)

الاول الى الثامن من شهر محرم لعام الف واربعمئة واربعة واربعين من الهجرة النبوية مع شرح اصول السنة للإمام احمد بن حنبل

رحمه الله تعالى هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله - [00:00:20](#)

ابن عبد العزيز العنقري. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. نعتذر للاخوة عن التأخر. انا خرجت

قبل اذان الفجر لكن ان شاء الله ان يكون في الطريق بعض العثرات نقول بسم الله الرحمن الرحيم سنشرح باذن الله تعالى اليوم -

[00:00:40](#)

كتابين موجزين من كتب علماء السنة الذين جعل الله تعالى لهم من القبول في الامة ما ابقى ذكرهم يترحم عليهم ويدعى لهم اكثر

من الف سنة. وهكذا عز الحق واهله - [00:01:00](#)

فان الله تعالى يبقي ذكرهم في الدنيا مع ما رفع لهم تعالى من الدرجات في الآخرة. سنبدأ ان شاء الله تعالى بكتاب وللسنة للإمام

احمد وسنتكلم عنه بايجاز في البداية. يلاحظ اولاً ان الامام احمد لم يذكر جميع مسائل الاعتقاد - [00:01:20](#)

وانما نص على مسائل معينة. لانه رحمه الله تعالى كما سيأتي ان شاء الله ذكر اصول السنة. العقيدة الاعتقاد من حيث هو نوعان

اعتقاد اجمالي اعتقاد اجمالي يلزم عوام المسلمين - [00:01:41](#)

ان يعتقدوا اعتقاداً عاماً في مسائل معينة متعلقة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله على سبيل العموم تصح بذلك عقيدتهم ولا

يلزمون بالتفاصيل. يعني يلزم العامي ان يعلم ان الله تعالى جعل يوماً آخرًا يحاسب فيه - [00:02:01](#)

عباده وجنة ونارا. اكثر مسائل ومواقف القيامة قد يجهلها العامة. فربما لا يدرون ان هناك ميزاناً وان هناك صراطاً وان هناك قنطرة

لكن يعلمون ان الله تعالى سيبعث الخلائق سيحاسبهم وسيستقر الناس - [00:02:21](#)

فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير طالب العلم لو اردت ان يتحدث في محاضرة كاملة عن بعض مواقف القيامة لاتي بمدة

ساعة وساعتين حينما يتحدث عن التفاصيل هذا الفرق بين الايمان الاجمال للاعتقاد التفصيلي. الاعتقاد التفصيلي

يكون عند اهل العلم بحيث يعرفون تفاصيل كثيرة - [00:02:41](#)

من مسائل الاعتقاد العلماء رحمهم الله تعالى عندما يتحدثون في مسائل الاعتقاد قد يركزون على مسائل للحاجة اليها اكثر من غيرها

هذا كما ستري ان شاء الله تعالى في كلام الامام احمد - [00:03:04](#)

خذ عندك مسألة التوحيد التوحيد اذا نظرت في كتب المتقدمين كتاب التوحيد لابن خزيمة رحمه الله وكتاب التوحيد في صحيح

البخاري وكثير من كتب التوحيد التي صنف بهذا الاسم تجد انها تركز على - [00:03:21](#)

الاسماء والصفات والعموم والاعمال. ولهذا في بعض نسخ البخاري كتاب التوحيد والرد على الجهمية في نفس صحيح البخاري. في

بعض النسخ كتاب التوحيد الرد على الجميع مراد البخاري رحمه الله الكلام على الاسماء والصفات والرد على الجهمية - [00:03:42](#)

يأتي عند طالب العلم سؤال لو تأملت كلام الامام احمد كلام الشافعي كلام مالك يندر ان اجد كلاماً عن توحيد العبادة والنهي عن الشرك

والذبح لغير الله والطواف من القبور - [00:03:58](#)

سبب هذه الامور لم تكن موجودة اصلاً. هذه الشريكات لم تكن موجودة. وجدت كما ذكر شيخ الاسلام على يد الرافضة زمن دولة بني

بويه بعد ان ضعفت الدولة العباسية. وقلدهم المتصوفة ودخلت على الامة هذه البلايا - [00:04:13](#)

هذا هناك نص عزيز جدا جدا في الام الشافية رحمه الله تعالى لما تحدث عن المنع من البناء على القبور. وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ذكر في تعليل المنع بعد ان ذكر الحديث قال ولم تؤمن الفتنة - [00:04:33](#)

والضلال على من يأتي بعد. يقول نخشع الذين بعدنا. اما في زمنه ما فيه فتنة بالقبور. وهكذا نص اخر عزيز لابن خزيمة في كتاب

التوحيد يقول مستبعدا ان يقع مسلم في الشرك - [00:04:53](#)

هل سمعتم مسلما يقول يا صفا يا مروة معاذ الله ان يقول ذلك مسلم يعرف دينه. لاحد يشرك يقول يا صفاء يا مرة او يا علي او يا

حسين او يا عم كيف يقول هذا مسلم؟ مسلم - [00:05:09](#)

لماذا ركزوا على الصفات لان الخصمة الكبرى بينهم وبين الجهمية. يأتي تعريف ان شاء الله تعالى بالجهمية من وفاة الصفات لما اشتدت غربة الدين وصل الامر الى ان خفي امر التوحيد الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم به. وهو توحيد العبادة. فركز العلماء -

[00:05:26](#)

على توحيد العبادة تحديدا وذلك ان وقوع الشرك امر موحش في امة التوحيد بحيث تصرف العبادة لغير الله هذا امر بالغ الفظاعة مسائل الصفات خفيت على اناس كثيرين لشبهة دخول اه المذاهب الكلامية. اما ان يأتي مسلم ليذبح لغير الله - [00:05:45](#)

او ليطوف بغير بيت الله او ليدعو غير الله هذا امر غاية العجب ان دين محمد صلى الله عليه وسلم اتى لتدمير هذا الشرك. فلهذا ركز

العلماء رحمهم الله تعالى على التوحيد ورأوا خصوصا منه توحيد العبادة - [00:06:08](#)

عبادة انت لو تنظر في المجتمعات التي فيها الشرك ضاربا اطنا به وتسأل عوامهم تقول ربنا يستوي على العرش او لا؟ مباشرة يقول

نعم يستوي على العرش يقول الرحمن على العرش استوى كيف ما يستوي؟ بلى يستوي لان صرف الناس - [00:06:25](#)

عن الاسماء والصفات لا يكون الا وفق تعليم وتعليم عسر بتعليمهم اه المذاهب الكلامية والصبغة ذلك بنوع من التفلسف لكن العامة

اين تضل؟ تضل في التطبيق. هذا الحجر فيه بركة. ضع يدك عليها. هذا - [00:06:41](#)

يقبل النذر مباشرة العامة في المسائل التطبيقية يسهل عليها. اما ان تأتي تقنعهم بقول المعتزلة ما نعرفوش المعتزلة ولا الاشعرية ولا

الماتوريدية ولا يعرفوا مثل هذه المسائل. لهذا من فقه من يصنف ان ينظر الى ما يحتاج الى التركيز عليه - [00:07:01](#)

يصنف فيه ولهذا لو تتأمل هناك فرق كثيرة اندثرت كثيرا جدا جدا اندثرت. تأمل كتاب الفرق بين الفرق الملل والنحل الثاني والاول

اه البغدادي والمقالات للاشعري. هناك اقوال اندثرت. هناك فرق باسرها اندثرت لا يعرفها الناس. لا يحل لاحد ان - [00:07:21](#)

يتحدث عن هذه الفرق انتهت اجعلها تنطمس وتفننى ولا تتحدث عنها. ليس من الفقه انك تأتي لتنبش مثل هذه الضلالات. لكن تعالج

الموجودة وهكذا ما يتعلق الفلسفة المعاصرة في البلاد الاوروبية انما وصلت الينا بسبب الاشقياء الذين ترجموا - [00:07:41](#)

وعاشوا خداما لها وزينوها للامة. هناك فلسفات كثيرة جدا في الغرب وفي الشرق قامت وماتت ما علم بها احد يعني ما تصدى احد

لجلبها. هنا يقودنا الى الكلام على التصنيف هنا في كتاب اصول السنة. يركز الامام رحمه الله تعالى - [00:08:03](#)

على مسائل يحتاج اليها. من اكثر ما ركز عليه في هذا الكتاب معناه موجز ومختصر. ركز على مسألتي الصحابة رضي الله عنهم.

وعلى مسألة الولاية والولاية الامر. واتى الى بعض المسائل فذكرها في سطر او في سطرين - [00:08:23](#)

وترك بقية الكلام عليها. بينما ركز على هذه المسائل هنا هناك فقه. هناك فقه عند الامام ماذا يركز على هذه ولا يركز على هذا لو تتأمل

اكثر الامة ماذا تقول في الميزان الذي سيكون في القيامة؟ اكثر الامة تقول في القيامة ميزان يخالف سفهاء المعتزلة ويأتي الكلام

عليه ان شاء الله - [00:08:43](#)

لم ير حاجة الى التركيز الطويل وجلب النصوص وغيرها. لكن لما جاء الى مسائل فيها نقاش مع الخوارج او مع في مثل قول النبي

عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ونحو هذه التي تحتاج الى تبیین وتوضيح ركز عليها - [00:09:03](#)

هذا ما نقول في موضوع التصنيف وفي موضوع ذكر المسائل الاعتقادية الاعتقاد كله مهم لكن يحتاج الى التركيز على بعضه في

بعض الاحيان مثل ما ذكرنا في موضوع التوحيد توحيد العبادة تحديدا. ولهذا تصدر علماء السنة في - 00:09:23

فتجمعنا يعني تأكد ان هناك معلما كبيرا في هذا الزمن كبير جدا لعالم السنة. وهو الاهتمام بالتوحيد. توحيد العبادة. اذا لم يهتم

بتوحيد العبادة ثق ثقة منه ليس من ائمة السنة. يقينا لماذا الشرك عن يمينه عن شماله - 00:09:41

يضرب اطنابه في الارض لا يمكن ان يأتي ارد على العلاف وعلى النظام المعتزل اللي ما يعرفه اكثر الامة. تجعلك اه كلامك هنا وتترك هؤلاء الناس تشركون وهم كما يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فيهم من يصوم وفيهم من يقوم ويظن انه على

هدى فترك هؤلاء وتخوض في مسائل لا حاجة للخوض - 00:09:57

اول الحاجة للخوض فيها نادرة جدا. تكون مع طلبة علم ونحو هذا من قلة الفقه. ليس هذا من امامة السنة في قليل ولا كثير. وعلى هذا نعرف لماذا صارت العقيدة مختصرة او هنا عقيدة الامام احمد رحمه الله وكذلك عقيدة ابي زراعة ان شاء الله تعالى وابي حاتم

رحمهم الله - 00:10:17

لان المقصود ذكر الاعتقاد بشكل موجز ولم اه يدخل في موضوع التدليل لان هذا اشبه ما يكون بالمتن الذي يحتاج الى شرح فالامة بحاجة الى مثل هذه الكتب. التركيز على الامام احمد تحديدا الامام احمد امام السنة. وجعل الله تعالى له الظهور - 00:10:37

في الازمنة الاخيرة ثلة من المحتالين ارادوا ان يشوشوا اعتقاد الامام احمد ويزعم الانتماء اليه بالانتماء الى مجموعة من متأخري اصحاب الامام احمد وليس من انتمهم الاوائل يعني اصحاب الامام احمد الاوائل مثل ابن عبد الله ومثل صالح بن هاني ابي داود

ونحوهم هؤلاء عقيدتهم كالشمس - 00:11:01

واضحة مثل عقيدة الامام احمد دخل الداخل على المتأخرين من الحنابلة ومن الشافعية ومن المالكية ومن الحنفية وصار فيهم من يكون لديه خلل في الاعتقاد مع انتمائهم للامام احمد. هناك موضع نفيس جدا في كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام. في المجلد الاول من

الصفحة ثلاثة عشر - 00:11:26

الى ستة عشر ثلاث صفحات يختصر لك مئات الصفحات فكيف صار عند المتأخرين انتماء هؤلاء الائمة وهم ائمة في السنة يتعصبون لاقوالهم الفقهية في بعض الاحيان الى حد مخالفة الدليل تعصبا للامام. فاذا جاءوا الى اعتقاد الامام خالفوا اعتقاد الامام. ذكروا انهم -

00:11:49

ثلة من المتأخر واعطى امثلة رحمه الله تعالى في المالكية في الشافعية في الحنبلية. ينتمون الى هؤلاء الائمة ويجعلون السنة التي يمدحها الائمة هؤلاء الثلاثة يجعلونها هي البدعة التي عليها المتأخرون. ويجعلون ذم الائمة للبدعة السنة التي كان عليها الائمة -

00:12:09

المتقدمون وذكر على ذلك جملة من الامثلة. وعلى هذا الى اليوم ثلة من المدعين لكونهم على اعتقاد احمد وهم ابعد الناس عن اعتقاد احمد ويأخذون جملة من الالفاظ المجملة كما سيأتي ان شاء الله. تنبيه عليها بحول الله عز وجل ويقول ان الامام احمد يقول مثلا

بالتفويض كما سيأتي ان شاء الله. التفويض - 00:12:29

اذ يضربه شيء واحد ما معنى التفويض؟ تفويض في الصفات. كيف يضرب بحيث لا يقوم له قائمة التفويض في الصفات قائم على ان الصفات لا تفسر. هذا معناه لا تفسر نهائيا. فيقول اكلذبكم الله وارغم انوفكم من الفاتحة الى الناس - 00:12:51

فسرها السلف هذا تفسير ابن ابي حاتم وهذا تفسير الطبري بالسند عن ابن عباس عن ابن مسعود عن مجاهد عن قدامة يفسرون

الصفات فكيف تقول ان مذهب اهل السنة هو التفويض لمعنى الصفة. ثم هناك نص عزيز جدا في الترمذي - 00:13:08

الترمذي رحمه الله تعالى لما روى بسنده حديث ان الله تعالى اذا تصدق العبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه. تحدث هنا عن الاعتقاد - 00:13:28

وذكر الجهمية وسوء مذهبهم ثم قال في ذم الجهمية. لانهم يفسرون غير تفسير السلف. النص مهم جدا جدا يفسرون غير تفسير

السلف مع ذلك ان ثمة تفسيرين اثنين الاول تفسير الجهمية - 00:13:43

هو الذي لاجله ذمة الجميع. الثاني تفسير السلف وسبب ذم الجهمية ليس انهم يفسرون لان السلف فسروا. لكنهم فسروا غير تفسير

السلف اذا من اين اتى موضوع التفويض؟ التفويض مسلك من مسالك الاشاعرة تحديدا - 00:14:00

ونص على هذا عراب الاشاعرة الاول واشدهم تعصبا هو السبكي لنا مسلكان. المسلك الاول التأويل اللي هو التحريف في الحقيقة. والثاني التفويض هو مسلك اشعري اصلا ولا يعرف الا عند الاشاعرة. يعني غير موجود عند المعتزلة. ولا الجهمية. الجهمية والمعتزلة

تؤول تأويلا واضحا يعني تحرف الصفات - 00:14:16

اما الاشعرية وصاروا يأولون ثم في اخر اعمارهم يصلون الى الحيرة كما حصل لي الشهر الثاني حصل للرازي وحصل للجويني

ولغيرهم نظار الاشعرية الكبار يعودون الى التفويض. يعني يقول انا لا اخوظ في موضوع الصفات - 00:14:41

معنى نهائيا ولا اقول معناها كذا ولا كذا افوضها ويضيفون اضافة ان ظاهرها غير مراد. ما معناها؟ قال الله اعلم بمعناها هذي كما

يقول الذهبي هذي مولدة ما قالها احد قبلهم - 00:15:01

فصاروا ينسبون الامام احمد الى التفويض الذي هو مسلك من مسالك المتكلمين بدون ادنى شك ولعله يأتي ان شاء الله شيء من

التفصيل لها بعون الله عز وجل. الحاصل ان كلام الامام احمد رحمه الله تعالى هنا يحتمل الشرح المطول جدا - 00:15:15

كل مسألة من المسائل هذه مسائل عقدية لو اردت ان تفصل موضوع الميزان وما ورد فيه من النصوص والنقاش مع المعتزلة في

موضوع القدر والنقاش مع الجبرية ومع آآ القدرية بشعبيتهم الغلاة والمعتزلة يطول الكلام. فهو اشبه ما - 00:15:32

اشبه ما يكون بالمتن الذي يقبل الشرح المطول ويقبل الشرح المختصر لكن لان هذه دورات محدودة بيوم واحد ان شاء الله تعالى

بشكل بين بين لا هو القصير جدا ولا هو ايضا المسهم والمطول وآآ نحاول ان - 00:15:52

عند كل اه جملة ان شاء الله تعالى سنقف عند كل عند كل جملة ونشرح بحول الله تعالى بناء على ما يستدعيه الحال. نعم. احسن الله

اليكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:16:12

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال

الشيخ الامام ابو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني - 00:16:32

حدثنا الشيخ ابو عبد الله يحيى بن ابي الحسن ابن البناء قال اخبرنا ابن احمد ابن عبد الله ابن البنا قال اخبرنا ابو الحسين علي ابن

محمد ابن عبد الله ابن بشران المعدل - 00:16:52

قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن عبد الوهاب ابن ابي العنبر قراءة عليه من كتابه في شهر ربيع

الاول من سنة ثلاث وتسعين ومئتين. قال حدثنا ابو جعفر - 00:17:12

محمد بن سليمان المنقري البصري بتئيس. قال حدثني عبدوس بن مالك العطار. قال ما سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل

رضي الله عنه يقول اصول السنة عندنا التمسك - 00:17:32

وبما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم. هذه الجملة الاولى. يقول رحمه الله الله تعالى اصول السنة.

السنة كلمة تطلق في المقام الذي نحن فيه على العقيدة. فالسنة هنا يراد بها الاعتقاد الحق الذي اذا - 00:17:52

كيف صار بدعة وليس المراد بها هنا السنة التي يشتهر كثيرا معناها وهي ما يثاب فاعله وآآ لا يعاقب تاركه. اي تكثر عند اهل الفقه

والاصول. ويقولون ان هذا على سبيل السنية. لا هنا - 00:18:12

المقام مقام اعتقاد ولهذا اذا قلنا ائمة السنة نقصد ائمة الاعتقاد الذين يقابلهم ائمة البدعة كالجهمية والمعتزلة وهنا يتحدث عن اصول

السنة رحمه الله تعالى. والاصول جمع اصل. والاصل هو ما يبنى عليه غيره - 00:18:32

الاصل هو ما يبنى عليه غيره. فالعقيدة هي التي يبنى عليها الدين وهو الذي اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعثه الله تعالى

انا وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة - 00:18:55

لم تنزل اكثر التشريعات فكان يؤسس صلى الله عليه وسلم الاعتقاد على هذا ولم تفرض الصلاة الصلوات الخمس وان كان هناك اصل

للصلاة قبل الصلوات الخمس في مكة لم تفرض الا قبل الهجرة قيل بثلاث سنوات وقيل بسنة ونصف. اما صوم رمضان وحج -

00:19:09

في البيت على سبيل الوجوب والزكاة ذات الانصبه لان ظاهر النصوص ان هناك زكاة في مكة لكن ليست ذات الانصبه هذه كلها لم تفرض ولا الجهاد واكثر التشريعات لم تفرض الا في المدينة. ماذا كان صلى الله عليه وسلم؟ اذا يفعل في مكة - [00:19:34](#) يؤسس الاصل الاكبر وهو الاعتقاد وهكذا اذا بعث صلى الله عليه وسلم احدا الى امة من الامم الى قبيلة من القبائل فانه يؤسس الاعتقاد كما في حديث معاذ ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا - [00:19:51](#)

هذا الاصل اذا اطاعوا اذكروا بقية الاركان. اذا ابوا هذا الاصل لا حاجة للكلام معهم. في صلاة ولا زكاة لانهم يكونوا بهذه في هذه الحالة سوء قابلين للاسلام. فالاصل هو ما يبني عليه غيره - [00:20:14](#)

وهو معلم الحقيقة معلم من معالم صحة المنهج من عدمه. لما كانت الرسل عليهم الصلاة والسلام تبدأ بالتوحيد وتركز عليه صار السالكون على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام يسلكون مسلكهم - [00:20:31](#) فاذا وجد من يدعو الى الله تعالى على غير هذا فانه مبتدع ولا يحل لاحد ان يدعو الا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. اما ان يجمع الناس ليذكر لهم احاجي - [00:20:47](#)

لهم قصصا ويذكر لهم هذا ليس تأسيسا هذا ليس تأسيسا. التأسيس يكون على الاعتقاد لانه يمكن ان تأتي وتتحدث عن بر الوالدين وحسن مع الجيران ومع الاقارب لكن على اي اساس؟ على اي اصل؟ هذا يمكن ان يتحدث به الرافضي ويتحدث به الجهمي يتحدث به المعتزلي يتحدث - [00:21:01](#)

غير المسلم حتى فهذه اعمال صالحة تبنى على الاعتقاد. فاذا كان الاعتقاد سليما فانه يؤسس عليه. واذا كان فاسدا فمهما اسس فانه مردود. لهذا قال اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً من الامور المفروغ منها - [00:21:21](#)

ان الاصل الاكبر هو التمسك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء لكن ما الذي كان عليه الصحابة؟ هو لزوم ما في القرآن والسنة لكن امر الادعاء - [00:21:43](#)

بالاستمسك بالكتاب والسنة يدعيه كل احد فاذا جاء امر الصحابة رضي الله عنهم والسلوك على مسلك الصحابة فانه يتميز المحق من المبطل. وتفترق هنا الفرق اعظم الافتراق. فالرافضة تدعي انها على مسلك ال البيت - [00:21:57](#)

والله يعلم ان ال البيت منهم براء. ويعادون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. جميع الفرق لو تتأمل تجد ان لجميع الفرق رأساً فالجهمية رأسهم الجهم خوارج لهم مجموعة رؤوس نافع ازرق - [00:22:16](#)

نجدة ابن اباظ وانتمت الفراق بناء على هذا الانتماء. تارة الفرق تنتمي الى شخص. مثل الاباضية نسبة الى الخارجية ابن اباظ النجدات نسبة الى نجد الحروري. الازارقة نسبة الى نافع ابن الازرق. او ان ينتموا الى مقولة. مثل المعتزلة نسبة الى الاعتزال - [00:22:34](#)

او الخوارج نسبة الى الخروج او التشيع او نحو ذلك. اهل السنة كما قال الالكاء وغيرهم اهل السنة امامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم لا يقتدون ولا وليس لهم - [00:22:56](#)

رأس اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك هو فئتهم التي يفيئون اليها وهو امامهم الأول صلوات الله وسلامه عليه ثم ان الله يجعل للمتقين اماما. فأول ائمة الأمة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم المخاطبون بقوله تعالى - [00:23:10](#)

اذا كنتم خيرا اخرجت للناس. لما نزلت الآية كان هناك الا صحابة. ولهذا بعض اهل العلم يقول اية خاصة بالصحابة اصلا وليست في عموم الامة قول اخر انها في الصحابة لكن الامة تبع - [00:23:30](#)

ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي امانة لأمتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون الصحابة امانة للامة في دينها وفي دنياها ولهذا مزية اهل السنة الاهتمام بامر الصحابة واقوال الصحابة واعتقاد الصحابة. والسلوك على مسلك الصحابة - [00:23:43](#)



رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لا السلوك على مسلك فلان وفلان. ولهذا الامام مالك رحمه الله تعالى لما ذكر له ان احد اهل البدع عند موته قيل له تموت على اي دين؟ قال اموت على دين ابي عمارة. رأس من رؤوس المبتدعة. قال انظر الى هذا الشقي يقول اموت على دين ابي عمارة ولا يقول اموت على دين ابي - [00:24:04](#)

القاسم صلى الله عليه وسلم ينتمي للرسول صلى الله عليه وسلم مو ينتمي لفلان عند الاعتقاد الاعتقاد ما ينتمي فيه لاحد محدد وانما ينتمي فيه الى الرسول ابتداء الذي حمل علم الرسول صلى الله عليه وسلم سواء في الاعتقاد او في العمل هم الصحابة رضي الله عنهم. فاصول اصول السنة التمسك ما كان عليه - [00:24:24](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم الذين تأسسوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمون على القرآن ولا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء - [00:24:44](#)

ولهذا فهم الصحابة رضي الله عنهم هو الفهم الصواب وكل فهم خالف فهم الصحابة فانه باطل بلا ادنى شك لان فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا خالفه احد فهناك امامه امران اثنان لا ثالث لهما - [00:24:57](#)

اما ان فهم الصحابة هو الحق ففهمك هذا باطل لانه خالف فهمهم واما ان نفهمك انت حق وفهم الصحابة باطل وسألك على مسلكهم التابعون واتباع التابعين والامة وايتت انت واكتشفت الضلال الموجود قبلك - [00:25:17](#)

فكل فهم على خلاف فهم الصحابة رضي الله عنهم فانه لا شك باطل وتارة يكون كفرا وتارة يكون ضلالة دون الكفر اما ان يكون هناك احتمال بان يكون حقا فيستحيل هذه الاستحالة التامة لان الصحابة ما عقيدتهم؟ صواب او خطأ - [00:25:38](#)

صواب اذا اي اعتقاد خالف اعتقاد الصحابة ماذا يكون مباشرة يكون باطلا ولهذا ثلة من الذين يحاولون ما يعبروا عنه اليوم بتفجير النصوص وايجاد معاني النصوص ليس تفجير نصوص هذه ضلالات تستحدثونها - [00:25:57](#)

لتلعبوا وتعبثوا بالنصوص فتجعل الحرام حلالا والحلال حراما والسنة بدعة والبدعة ضلالة والبدعة سنة. هذا هذا هو المعنى. الامور استقرت على فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا هم امانة للامة في دينها وفي دنياها. ما خالف الذي عليه الصحابة.

فكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ماذا قال بعدها في بقية النصوص قال ثم يفشوا الكذب قال ولما ذكر من بعدهم قال ثم رفضهم يعني من يأتون بعض الصحابة على خلاف منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:26:38](#)

فمسلك الصحابة عليهم الرضوان هو الصواب. هنا اذا عرفت الامة هذا واستمسكت به سقطت جميع البدع يعني لو ربيت الامة على هذا تسقط جميع البدع يقال للجهمية من امامكم؟ ابو بكر او عمر او عثمان او علي؟ لا يقول امامنا الجهم بن صفوان - [00:26:56](#)

وانتم معاشر المعتزلة من عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وفلان وفلان وهكذا بقية اهل الضلال لهم ائمة ورؤوس في الضلال لا يمكن ان ينتموا للصحابة بتاتا ولو ادعوا دعوة انهم يقولون بقول الصحابة فمثل ما حصل في موقف بيني وبين احد الذين ضلوا قال ان مسلك

- [00:27:13](#)

السلف هو الصواب. قلت مسألة السلف هو الصواب وليس عندك ادنى شك في هذا؟ قال نعم. قلت اعطني كتب الاعتقاد التي تروي عن السلف. ما هي تقول اعتقاد السلف هو الصواب. ما الكتب فقط عناوين الكتب؟ لم يستطع - [00:27:37](#)

لم تؤسس انت على امر الاعتقاد الذي عليه الصحابة وانما جمعت الاشعرية مع الصوفية عياذا بالله سلك مسلك الاشعار وهو المتصوفات. لا يمكن ان تعرف مقالة الصحابة رضي الله عنهم لا تؤسس الا لما قالت الباقلاني والبغدادي. بغداد يعني - [00:27:53](#)

القاهر ليس الخطيب البغدادي والجويني وامثالهم لا يعرفون لان الامام احمد ركز على التمسك بما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم والافتداء بهم. نعم. لان الله جعلهم ائمة يهتدى بهم. قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. من بعدي تمسكوا بها. وامضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فامر

بالاستمسك الشديد لما كان عليه هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم. وقال اقتدوا باللذين من بعدي. ابي بكر وعمر. قال اهل العلم الاربعة يستمسكوا بسنتهم. ابو بكر - [00:28:33](#)

وعمر تميز من بين الاربعة بالاعتداء بهما تحديدا وهكذا امر صلى الله عليه وسلم بسلوك مسلك الاخير الذين جعلهم فقال صلى الله عليه وسلم وستفتقر امتي على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة - [00:28:56](#)

اي جماعة الجماعة الاولى التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في احتمال ان يكون هناك جماعة اخرى ابدا ما يمكن الا ان تكون جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#)

وفي اللفظ الاخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي لهذا لابد من التركيز على امر الصحابة هنا تسقط البدع لو ربيت الامة على الفقرة الاولى هذي سقطت البدع - [00:29:24](#)

مباشرة العامي اذا قيل له هذا قول قال به الجهم صفوان الجهم صفوان لو ربينا العام على الجهم صفوان هذا صحابي يقول لا تريدني ان اسلك على مسلك الجهة من صفوان وانا اجد ابا بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:29:35](#)

وهكذا بقية الضلالات. اذا ربيت الامة هذه التربية فانها تسلك على المسلك السوي. ولهذا ركزه مباشرة التمسك بما كان عليه اصحاب صلى الله عليه وسلم والاعتداء بهم كيف يتأتى هذا؟ التمسك ما كان عليه الصحابة والاعتداء بهم - [00:29:50](#)

هذا لن يكون الا اذا اهتم طالب العلم بمعرفة الاثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم هذا باب من العلم شريف جدا لابد يا اخوة من الاهتمام بالاعتقاد الوارد عن الصحابة. وهذا مما يمكن ان يعني يرد ترد به الامة - [00:30:07](#)

هنا اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم اذا قيل ان هذا الاعتقاد مروى عن الصحابة. كثير من الناس يظن ان هذه العقيدة غير مروية عن الصحابة. لو كانت غير مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. كيف تكون عقيدة اصلا - [00:30:27](#)

يا اما ان تكون في القرآن او السنة او ان تكون مما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. فاما اعتقاد جديد هذا لا يمكن لا لا يصلح ان يكون هناك اعتقاد جديد. لكن تحدث مسائل - [00:30:42](#)

يرد على اهله هذه مسألة اخرى لكن نحن في موضوع التقرير للعقيدة التقرير للعقيدة هذي منصوصة. هي ما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفهمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:30:52](#)

هذا من الاهمية بمكان ان يعتني طالب العلم بكتب الاعتقاد التي تروي عن الصحابة وعن التابعين وعن ائمة الاسلام مثل كتاب السنة لعبدالله بالامام احمد مثل شرح اصول اعتقاد اهل السنة كتاب الشريعة الاجري مهم جدا ان تعرف هذا - [00:31:06](#)

الاعتقاد عن الصحابة وترد اليه كل صادق كل صادق في الامة ضل فانك يمكن ان ترد ان ترد وتقول تعال. انا ساعطيك الان اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان ابو علي والمهاجرين والانصار ماذا تقول؟ يقول على الرأس والعين. اذا اثبت لي ان الاعتقاد الذي انا عليه مخالفا لاعتقاد هؤلاء رميته باعتقادي عرض الحائط. هؤلاء - [00:31:27](#)

هم الائمة هنا لو ركز على هذا الجانب. هذا جانب مهم وفي الحقيقة انه مغفول عنها يعني كثيرا من قبل بعض طلبة العلم حتى انك لا تجد شرحا لكتب الاعتقاد التي تروي الاعتقاد عن الصحابة والتابعين الا قليلا للاسف - [00:31:49](#)

طبعا السبب هو انها مطولات فتجد مثلا لا لك الاجر اكثر من الفي رواية فيها. لكن تقرأ بالترتيب بالتدريج ليس المقصود انها تنهى في شهر او في تقرأ على مدار السنين - [00:32:07](#)

ثمان هذه الكتب للحقيقة الكتاب الواحد هو في واقعه عدة كتب فان فيه القدر. قدر موضوع يمكن ان يفرد بكتاب. فيه الصحابة يمكن ان يفرد بكتاب. فيه اليوم الاخر يمكن ان يفرد بكتاب. فهو كتاب يحوي جملة موضوعات - [00:32:23](#)

يمكن ان يكون كل موضوع في كتاب. ولهذا من الاهمية بمكان التركيز على هذه الكتب لا يقول ابن القيم رحمه الله واقرأ تفاسير الائمة ذاكري الاسناد فهي هداية الحيران. تفاسير الائمة ذاكري الاسلام لاننا يروون - [00:32:38](#)

سند. فهي هداية الحيران. الحائر يهتدي من حيرته اذا هو اوقف على ان هذا اعتقاد الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم. اذا الفقرة الاولى التمسك ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وذلك يحتاج كما قلنا ان تعرف هذه الاثار الواردة عن الصحابة والاعتداء بهم. نعم يقتدى بهم - [00:32:54](#)

واجعلنا للمتقين اماما فانهم ائمة يقتدى بهم في الهدى رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله هو ترك البدع وكل بدعة

فهي ضلالة. هذا من اصول السنة. لاحظ ان الاصل الاول فيه فعل - [00:33:19](#)

والاصل الثاني فيه ترك. فالاصل الاول هو التمسك والثبات على ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. الثاني ترك والايمان فعل وترك

الايمان كله افعال وتروك فانت تفعل وتقول وتترك لاجل الله عز وجل - [00:33:38](#)

الترك كيف يكون مما يتقرب به الى الله الصوم باسره صوم رمضان ما هو؟ ليس فيه فعل نهائيا والامساك فانت تترك اذا امرك الله ان

تترك وتفعل وتقول اذا امرك الله ان تفعل وتقول - [00:33:59](#)

ترك البدع والبدع جمع البدعة وعرفت بعدة تعريفات مؤداها واحد عرفها الشاطبي في الاعتصام بانها طريقة في الدين مخترعة

تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها التعبد لله. طريقة في الدين وليست في الدنيا. اختراعات الدنيا - [00:34:16](#)

حلال او حرام خطأ اطلاقا انها حلال او حرام بعض الناس يقول البدع في الدنيا باطلة في الدين. لكن في الدنيا مخترعات جائزة لا ما

يطلق هذا الاطلاق. هناك مخترعات جائزة وهي - [00:34:42](#)

اكثر وهناك مخترعات محرمة المخترعات المحرمة حرمت لا لانها بدعة لكن لما انطوى عليها لمن طوت عليه من الامر المحرم مثل ان

يكون عندك جهاز تتلصص به على جارك هذا ما يجوز لا لانه مخترع ولانه اختراع جديد لا لانه لا يحل ان تتلصص على جارك لا

باستماعك باذنك ولا باستخدام الة تستطيع - [00:34:56](#)

تسعى الى التلصص على جارك او على غيره من خلالها. اذا لا يطلق ايضا هذا نلاحظ هذا الامر. اذا الطريقة المخترعة في الدين هذه

بدعة في الدنيا منها ما هو مباح ومنها ما هو محرم. ولم يحرم لانه مخترع لانما حرم لما تضمنه - [00:35:25](#)

من مخالفة الشرع وعرفت البدعة بانها ما كان على خلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. كلها مؤداها واحد. انها شيء

مخترع والمبتسم لا شك انه يقصد يقصد - [00:35:45](#)

رضا الله في زعمه ويتقرب الى الله تعالى بهذا الذي يبعده عنه تعالى واكثر اهل البدع صادقون او كاذبون قطعاً اكثرهم صادق في

لزوم بدعته لان اكثر اهل البدع عوام - [00:35:58](#)

الرؤوس الكبار البدع هؤلاء في العموم الاغلب كاذبون ولهذا يقول شيخ الاسلام ان كثيرا من رؤوس اهل البدع لم يقل مجرد كاذبين

يقول كثير من رؤوس اهل البدع زنادقة اصلا - [00:36:17](#)

لانهم يعرفون انهم على باطل. لكن هذه البدع تجلب لاهلها شيئا كثيرا من المصالح الدنيوية فلاجل ذلك يظل الواحد من هؤلاء عياذا

بالله مستمسكا ببدعته لانه امامه مجموعة كبيرة جدا من البشر كأنهم قطيع. يسيرهم كيف شاء - [00:36:32](#)

يأخذ من اموالهم ما شاء باسم الدين او باسم انه بزعمه انه من ال البيت كما يحصل الرفضة. وشيوخ الرفضة وانهم يعلمون انهم على

باطل لاجل ذلك قال الشاطبي يقصد بها التقرب لله ويريد التعبد لله ما يريد ان يضاد الدين في اصله لكن ذلك لا ينفع - [00:36:53](#)

وتظل بدعة وتظل مذمومة. ولا يكون مجرد القصد الحسن كافيا لعذر المبتدع يقال انت على ضلالة وعلى باطل وفي الحدث في

الخبر الثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه لما اتى الى القوم الذين معهم حصى يعدون بها التسبيح - [00:37:17](#)

والتحميد والتهليل وفي كل حلقة يقف ويقول هللوا مئة فيهللون دفعة واحدة يعني تهليلاً جماعياً او يكبرون او يسبحون جماعياً اتى

اليهم رضي الله عنه وقال انكم لعلى ملة هي خير من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا باب الضلالة يعني اختاروا احد

امرين اما انكم حصلتم دينا ووجدتم دينا - [00:37:37](#)

افضل من دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن يقوله مسلم واما انكم افتتحوا باب ضلال يعني اختاروا قالوا والله يا ابا عبد

الرحمن ما اردنا الا الخير هذا - [00:38:01](#)

اكثر اهل البدع يريدون الخير. كيف يبذلون اموالهم واعمارهم؟ جهود مضيئة. يريدون القربى لكن ذلك لا يجدي ولا ينفع فقال رحمه

الله رضي الله عنه ورحمه وكم من مرید للخير لن يصيبه - [00:38:11](#)

حتى لو اردت وجه الله فانك لم تسلك المسلك السليم. اذا هذا معنى البدعة. لم يكتفي الامام بهذا. قال وكل بدعة فهي ضلالة هذا جزء

من حديث نبوي ثابت النبي صلى الله عليه وسلم من كان يخطب به وكل بدعة ضلالة - [00:38:30](#)



وهذا يعطينا فائدة وهي ان هذه قاعدة نبوية انه لا يمكن ان يكون هناك شيء يسمى بدعة حسنة مطلقا ولا يصح ان يقال البدعة

مذمومة لكنها حسنة هذا كلام كلام فارغ الحقيقة - [00:38:46](#)

يعني يصلح ان تقول هذا محرم حسن بدعة مذمومة فلا يمكن ان يجتمع وصف البدعة مع وصف الحسن كما انك تقول محرم الخبيث

والقبيح ثم تضم اليه المعاكس له هذا ما يصلح هذا الكلام - [00:39:01](#)

ثبت عن ابن عمر بسند صحيح انه قال واخذ اول حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة كل بدعة

ضلالة وان رآها الناس حسنة - [00:39:17](#)

البدع اصلا لم تتخذ الا لان صاحبها يستحسنها ثم يأتيك من يتحذلق ويقول كيف تكون البدع ليس فيها حسن وها انتم الان تدونون

الكتب باقلامكم وتصنفون المصنفات هذه وتكتبون ثم قال هذه بدعة هذه - [00:39:31](#)

من قال ان هذا هو الابتداع الكتابة من قال ان الكتابة في اصلها مذمومة. تطور امر الكتابة بدل ان تكتب القلم تكتب بالالة. من قال ان

هذا اصلا في نفسه - [00:39:49](#)

ابتداء وهكذا وضع المدارس يقال ان بناء موضع يجتمع فيه الطلاب ليدرسوا فيه ان هذا بدعة. ليس ليس هذا بدعة ليس هذا من

البدع اصلا حتى يقال ان هذه بدعة حسنة - [00:40:01](#)

ومن اكثر من ناقش مثل هذه المسألة شيخ الاسلام وناقش الحقيقة مناقشة جيدة ايضا الشاطبي. في الاعتصام قال لا يوجد شيء

اسمه بدعة حسنة وتقسيمة الى بدعة حسنة وبدعة مكروه - [00:40:17](#)

وبدعة محرمة وبدعة واجبة كل هذا كلام فارغ الشيء الواجب لا يمكن ان يكون بدعة. كيف يكون مبتدعا واجبا وان يكون مبتدعا

حسنا الرسول صلى الله عليه وسلم اوتي لواضع الكلم وقال كل بدعة ضلالة. فالشيء الذي يكون ضلالة لا يمكن ان يكون حسنا. فاذا اتوا

بأمثلة وقالوا يدل على ان البدعة - [00:40:27](#)

من قال انها بدعة اصلا هذه ليست بدعة اصلا وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وترك

الخصومات والجلوس مع اصحاب الالهواء. وترك المراء والجدال والخصومات في - [00:40:49](#)

ذكر رحمه الله تعالى بعد ان حذر من البدع مباشرة يأتي الكلام مع اهل البدع. فما دامت البدعة مذمومة ومحذر منها فاهلها ينبغي

الحذر منهم ايضا. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام

الكتاب واخر متشابهة - [00:41:10](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الى اخر الاية قال فاذا رأيت اولئك فاذا رأيت اولئك

فاولئك الذين ذكر الله فاحذروهم. فحذر صلى الله عليه وسلم منهم - [00:41:30](#)

فينبغي الحذر من اهل الالهواء. الالهواء جمع هوى. والهوى تارة يكون كفرا وتارة يكون دون الكفر. فالتحذير من جميع اهل الالهواء

سواء اكانوا من المنتمين الى الاسلام او اكانوا من الكفار الذين هم خارج نطاق الاسلام باسره سواء كانوا - [00:41:46](#)

مرتدين او كانوا كفارا اصليا فلا يحل الجلوس معهم لان هؤلاء كما قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى

يخوضوا في حديث غيره. يجب الاعراض عنهم - [00:42:06](#)

ونهى الله تعالى عن الجلوس مع المستهزئين بآياته. وقال تعالى انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا

فالذي يقول الباطل في الله عز وجل ويقول الباطل في رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكفر. او يقول الباطل في اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كالروافض - [00:42:21](#)

او يقول الباطل من الاعتقاد من سائر اهل البدع كيف يجلس معه وكما وكأنه لم يرتكب اثما ولم يأتي ضلالة الجلوس معهم بالغ

الخطورة على الجالس. وعلى من ينظر الى الجالس - [00:42:43](#)

فالجالس قد يتأثر باقوالهم وفي هذا اثار كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين في التحذير من الجلوس مع اهل البدع

والاستماع والانصات اليهم اذا قال انا على جانب من العلم - [00:43:02](#)

لا تهزني هذه الضلالات يقال الذي ينظر اليك وانت طالب علم من العامة ويراك مجالسا لهؤلاء يظن انك طالب علم وانهم هم ايضا طلبة علم لانهم يظهرون بالجانب العلمي. فيلتبس عليه امرهم - [00:43:16](#)

ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن السلام على الواقعة قال اذا سلمت عليه كيف يعرفه الناس اذا جعلت الامر في علاقتك به كعلاقتك بغيره. الناس الذين يقتدون بك انت الان - [00:43:34](#)

كيف يعرفون ان هذا على ضلال وانت تجالس وتأنسه وتسلم عليه وكأن هذا المخترع لهذه البدعة كأنه لم يفعل شيئا يستحق معه الزجر. فلماذا نصوا على ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء - [00:43:51](#)

وترك المرء والجدل. المرء هو الخصومات والجدال والخصومات في الدين. من اعظم ما اضر الامة هذه الخصومات وهذه المجادلات. ونشأت من بعض هذه الخصومات والمجادلات فرق باسرها. بعض الفرق نشأت من موضع - [00:44:07](#)

صار فيه مجادلة فانبثقت بدعة. ابتدعها رجل والتف حوله اناس وصاروا فرقة. لهذا خطر هذا الموضع من عدة جهات ان يأتي الجاهل فيقتحم هذه المجالس ويجلس مع اهلها فيقتنع بالبدعة لقلته فقهه ودرايته فيكون من ضمن اهل البدع - [00:44:26](#)

الامر الثاني هذه المناظرات والمجادلات معهم الى اي شيء تؤدي؟ قد تؤدي الى وصول قول المبتدعة وحجج المبتدعة الى عوام المسلمين الذين ما كانوا يعرفونها فلما سمع قول هذا المبتدع وما يليقه من حجج داحضة عند اهل العلم لكنه عند هذا العامي مؤثرة فتأثر بها - [00:44:52](#)

من مفاسد هذه الخصومات انه يخاض فيها في امر رب العالمين بما تقشعر معه الابدان يعني كلام سبحان الله المعتزلة كلام الجهمية كلام الفلاسفة كلام الروافض اذا تكلموا في اعتقادهم في الرب تقشعر منه الابدان - [00:45:15](#)

امر عظيم جدا ان تسمع وتعرف اعتقادهم. ولا سيما في تفاصيله. قال الله عز وجل تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا الشيء الذي يكون ضلالة في الاعتقاد ونسبة الولد الى الله عز وجل ذكر الله فيه ان السماوات والارض والجبال على هذا الحال من فظاعة - [00:45:37](#)

الاعتقاد ولهذا اني احترم ينبغي ان تحترم الرأي الاخر. سبحان الله العظيم. الدين متى كان رأيا والزندقة متى كانت رأيا؟ والبدعة متى كانت رأيا؟ لا نحترم رأيك في الاشياء التي يقبل فيها الرأي - [00:46:00](#)

لك وجهة معينة في امر اباحه الله وانا لي وجهة اخرى انا احب كذا وانت لا تحبه. هذه مسائل مباحة لكن في الدين ما هي بالمسألة مسألة رأيها واساس هذا الموضوع موضوع هذا رأيي ورأي اخر - [00:46:18](#)

اساسها اساسه علماني اصلا. لان العلمانيات ترى ان هذه ليست بذات يعني بال جميع هذه العقائد وهي اصلا معزولة قائمة على عزم الدين عن الحياة النصراني يقول الذي يقول البوذي يقول اليهودي يقول آ سائر اهل البدع يقولون ما يقولون الملاحدة يقولون هذه مسائل اصل الدين - [00:46:31](#)

معزول عن ان يكون له اثر في الحياة. انت ما عندك الا مجرد رأي انت سني وفرح بعقيدتك وتقول انا على هدى ترى مجرد رأي لا هذا ليس رأيا ولو كان مجرد رأي لما ارسل الله تعالى به الرسل وانزل به الكتب - [00:46:51](#)

ولما شرع الله تعالى الجهاد وامر بجهاد المخالفين له. هذا لا يكون مجرد رأي. هذا دين واعتقاد ولما جعل الله تعالى جنة ونارا لاجل مجرد رأيه هذا اعتقاد اما ان هذا الاعتقاد على صواب واما انه على باطل. ولا يقبل ان يكون مجرد رأي ينبغي انك تحترم - [00:47:06](#)

رأي احترم رأي رافضي يسب الصحابة ويقذف ام المؤمنين لا والله يخسى. ولا احترمه ولو احترمته لفسدت عقيدتي. كيف احترم الضلال والزندقة واللاحاح كل هذه النظرية الدار وينادي انت ليست يعني لست مقتنعا باي هذا مجرد رأي لك لا النظرية الحادية يجب الجهر بانها الحاد - [00:47:26](#)

مؤسس على باطل وانها حتى صاحبها الذي اسسها انسان غير متأكد منها ويقول اني لا ادري اي صواب او ليست بصواب ويقول اني اكاد اجن من نفس هذه النظرية ولكن انتم نفختموها حتى صارت كأنها حقيقة علمية والا فهي الان يعبر عنها في عدد - [00:47:46](#)

من الكتب الغربية بانها خرافة يسمونها خرافة التطور. لكن انتم نفختم هذا النفخ. لان المقصود بها نشر الالحاد. ان كان المقصود كيف كيف احترم مثل هذا كيف احترم من يقذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:48:06](#)

كيف احترم من يكفر الصحابة كيف احترم من ينفي الصفات؟ هذه ليست مجرد اراء قابلة للاخذ. هذي اما ان كما قال تعالى وان او اياكم. لعلى هدى او في ضلال - [00:48:21](#)

هذا امر غير قابل بتاتا لان يكون هناك شيء يحترم انما هو قول حق دلت عليه النصوص وضده قول ضلالة اما انه له ضلالة توصل الى الكفر او ما دون الكفر. لهذا ينبغي ان يلاحظ امر الخصومات هذا. وان لا يصل اثره الى عوام المسلمين - [00:48:33](#)

وانه فيما يتعلق بالمناظرات مثلا ونحو ما كل احد يناظر وما كل احد يناظر ما كل احد متأهل الى المناظرة قد يكون طالب علم خير صالح متخصص في الاحكام وبيانها لكن ليس عنده دراية بهذه الضلالات. فيريدون عليه شيئا - [00:48:53](#)

مرتبطة بالاعتقاد فيقول انا والله ما اعرف فيضعف اذا انت لا تصلح ان تناظر ايضا ما كل احد يناظر الذي يعلم انه غير قابل للحق ولا يريده. وانما يريد ان يصل من خالك - [00:49:16](#)

بان يوصل صوته الى غيرك ولا يريد هو مناقشتك لكنه يريد ان تكون انت وسيلة من وسائل ايصال صوته. لا هذا لا يناظر لان ما كل احد يناظر وما كل موضوع يناظر فيه ايضا - [00:49:35](#)

هناك خيبات ما في مجال للمناظرة فيها ثم لابد عند المناظرة من تأسيس مرجع يرجع اليه اذا قال الرافضي انا اريد ان اناظرك. وانا والله اريد الحق نقول تقبل القرآن - [00:49:51](#)

لو قال لنا كم اعتقاد يعني بعض من افصح الان منهم اذا على اي اساس اناظرك اذا كنت اذا رددت الى القرآن لن تقبل وهكذا تقبل حديث الصحابة يقول لا كلهم كفار. اذا اذا استدلت عليك بحديث ثابت بل متواتر عندنا. ثم رددته انت - [00:50:08](#)

متى ننتهي وقد يناظرون بنوع من المناظرة الحقيقة والزامهم حتى بما في كتبهم لكن هذا نوع عزيز شوية للمناظرة ما يكون لكل احد كنا نقول انا لا اقله اقرارا لما في كتبك لكن اقول انك انت اصلا غير قادر على تأسيس على ترسيخ عقيدتك حتى من كتبك - [00:50:28](#)

من كتب الرافضة سبحان الله مفتوحة فيها كل شيء. فيها سب الصحابة والثناء على الصحابة يا مدح الشيعة ودم الشيعة فيها كل شيء. خذ عندك موسوعة بحار الانوار مئة وعشر مجلدات في كل شيء - [00:50:50](#)

كل شيء فيه الطواف بالقبور واستحسانه وفيه تحريم طواف القبور موسوعة مفتوحة فيها كل شيء لانهم ليسوا مؤصلين مثل تأصيل اهل السنة وفق اسناد وفق اه ظبط مؤسس على النصوص. بل الامر عندهم مفتوح. ولهذا المذاهب هذه كلها يا اخوة الضالة نسأل الله العافية. تتطور. متطورة ما تثبت. كل المذاهب - [00:51:03](#)

باطلة بدون استثناء مذهب واحد لا يمكن ان تجد مذهباً من المذاهب العقدية الضالة هذه الا ويتطور فتجد الاشعرية مثلا عند في زمن ابي الحسن الاشعري غير الاشعرية الان بل غير الاشعرية زمن الجويني - [00:51:30](#)

تجد انهم ثلة من المدارس نفس الشيء بالنسبة للاعتزال. مدرسة بغداد غير مدرسة البصرة. نفس الشيء بالنسبة للتجهم صار عدة الوان فهم يتضورون لماذا؟ ما في التأسيس. ما في اصول راسخة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والفقرة الاولى. التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:47](#)

وانما يأتي اناس مؤثرون فتجد ان المذهب هنا تتحور ويتطور. فعندك مثلا تشيع التشيع الى فترة الخميني التشيع كان جامدا وكان الشيعي قطعاً المتدين منهم لا يزكي ولا يدفع خمسا - [00:52:08](#)

بل ولا يرى جواز اقامة دولة شيعية يقولون كل دولة قبل دولة الامام فهي دولة طاووت وعلى هذا الدولة التي تؤسس حتى لو كانت شيعية في دولة طاووت ولهذا هم لا يمكن ان يقبلوا عمل شيء من الاعمال يوجد قطعاً بعضهم على خلاف هذا لكنه يقول ننتظر الامام. اذا اتى الامام دفعنا - [00:52:33](#)

اليه الخمس. اذا اتى الامام دفعنا اليه الزكاة. اذا اتى الامام حججنا معه ما يحجون اذا اتى الامام صلينا معه وهذا سر قلة الصلاة في

الشيعة اصله انه لا يصلى الا خلف الامام. ولا يخطب جمعة الا - 00:52:54

اذا جاء الامام ليخطب ثم قد حتى جاء الخميني وجاءت فكرة ولاية الفقيه وان الفقيه له ولاية مؤقتة حتى يخرج الامام. طيب وش  
الى طور المذهب مذاهب متطورة قابلة لان تتحور وتتغير - 00:53:09

لأجلك لأجيالك هؤلاء اهل الضلال منهم من يكون على ضلالة يمكن ان يدل يمكن ان يرشد هنا يمكن ان يناظر يمكن ان يوجه اما من  
كان منهم كما قلنا على - 00:53:25

العناد وعلى الضلال وعلى ارادة ان يوصل شره الى المسلمين فانه لا يناظر ولا يخاصم ولا يتصح المناظرة في هذه الحالة على كل  
حال يؤكد على هذا اهل السنة لان - 00:53:37

الخصومات مع اهل الاهواء فيها مفسد كثيرة جدا. واذا اريد المناظرة فوفق اسس معينة وعلى طريقة محددة ذكرها اهل العلم  
رحمهم الله تعالى ما تكون هكذا كيف ما اتفقوا؟ نعم - 00:53:49

الله اليكم قال رحمه الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا تعريف السنة الذي يضبطها. ما السنة؟ اثار رسول الله  
ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ثبت - 00:54:05

احسن الله اليكم. والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. السنة كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الذكر المراد  
بالقرآن جعل الله بيانه للنبي صلى الله عليه وسلم. هناك مجمل في القرآن هناك عام هناك مطلق. السنة توضح - 00:54:25

ما في القرآن من مجمل بعض الاطلاقات تخصص بعض العمومات فالى النبي صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن. ولا يمكن ان يفسر  
القرآن احد اجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعلم الناس بالقرآن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا يا اخوة مسألة

مهمة جدا جدا - 00:54:52

توضح لك اهل العقيدة الحققة من اهل العقيدة الباطلة الآن تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعرفه ما يعرفه الا لا الوارد عنه.  
ما يعرفه ولم يهتم به الا اهل السنة - 00:55:13

فاذا نظرت في تفاسير اهل الضلال واذا باية من الايات فسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح غير موجودة في هذا  
التفسير لانهم لا يهتمون لا يعرفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:27

كثير منهم لا يعرف احاديث النبي صلوات الله وسلامه عليه. ويفسرون وفق اهوائهم او يفسرون تفسيراً لغويا عاما واذا جاءت مسائل  
الاعتقاد فسروها على حسب اهوائهم لو تنظر في كتاب التفسير في البخاري - 00:55:44

بخاري رحمه الله في الصحيح وضع كتابا واذا قلنا كتاب كتاب في الصحيح صحيح البخاري كتاب من مجموعة كتب فالصلاة يسميها  
كتاب الصلاة الايمان كتاب الايمان هي اشبه ما تكون بالاقسام يعني - 00:56:01

تجد ان البخاري اثنى بهذا بهذا الكتاب كتاب التفسير وهي تفاسير كثير منها تفاسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها تفاسير  
للصحابه رضي الله عنهم. لكن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن. فاليه صلى الله عليه وسلم تفسير - 00:56:18

القرآن فهو الذي وكل الله تعالى اليه هذا التفسير. لن يفسر القرآن بعد رسوله صلى الله عليه وسلم احد افضل من الصحابة لماذا؟ لان  
الصحابة شهدوا التنزيل. هذه مسألة لازم نعرف ايش معناها شهيد التنزيل. الاسلام لما انزل رأوه تطبيقا - 00:56:34

الان الاسلام بالنسبة لك من قول فانت فيه تابع لمن قبلك. ولهذا قل نقندي بهم. اما الصحابة قرأوا الاسلام تطبيقا رضي الله عنهم  
وارضاهم. فهم اعرف الناس بالاسلام وقد بين الله تعالى فضل الصحابة عند كلامه على عند بيانه سبحانه وتعالى لمنتته على الامة. لقد

من الله على المؤمنين - 00:56:54

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ماذا يتوقع من اناس علمهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يكونوا هم اعلم الامة بلا ادنى شك - 00:57:18

ولا يمكن ان يوجد احد بعد الصحابة اعلم من الصحابة معلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم انجب تلاميذ لاعظم واجل رسول  
صلى الله عليه وسلم فلماذا هم اعلم الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:57:37

ولهذا قلنا ان اي مخالفة لما كان عليه الصحابة بدعة مباشرة وضلالة وخطأ مردود على صاحبه هناك اثر عن عمر ابن عبد العزيز ثابت رواه ابو داوود في السنة ورواه غيره كالكافي بالغ الاهمية حتى لو يلحقنا اياه الصغار تلقينا - [00:57:55](#)  
عند كلامه رحمه الله على القدر قال فان قلت فاين اية كذا؟ يعني جاء احد يستدل قال هناك اية جاءت في كتاب الله تعالى مدلولها غير ما عليه الصحابة فان قلت فاين اية فقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتم. يعني الاية هذي قرأها الصحابة ولم يقرؤوها قرأوها - [00:58:13](#)

انا عندي فهم يخالف فهم الصحابة اذا هذا من جهلي لا من علمي لماذا؟ لانهم قرأوا هذه الاية. ولم يفهموا هذا الفهم اذا فهمي خاطئ مباشرة. فقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتم - [00:58:37](#)

ولا يمكن ان تكون انت علمت ما جهلوا منه اذا في الصحابة شهيد التنزيل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهذا الذي جعل اهل العلم يهتمون جدا بتفسير الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس تحديدا فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل تحديدا ولهذا كان تفسير ابن عباس رضي الله عنه من اهم التفاسير لان - [00:58:51](#)

ابن عباس تصدى لتفسير القرآن رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات الصحابة من تلاميذهم تلاميذهم التابعون فاذا كان هذا مقدار علم الصحابة يقينا تلاميذ تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم سيكونوا سيكونون انجب التلاميذ بعد الصحابة رضي - [00:59:13](#)

هذا معنى تركيز اهل السنة على السلف الصالح وكثرة ترداد هذه الكلمة عند اهل العلم رحمهم الله ان لابد من لزوم هدي السلف الصالح هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين رضي الله تعالى عنه وارضاه. من سلك مسلكهم فهو انه على هداهم - [00:59:37](#)  
ومن خالفهم فلا شك انه على الضلالة ولهذا قال ان السنة تفسر القرآن وتوضح القرآن ولهذا قوله عز وجل والسارق والسارقة مقطوع ايديهما من وين اقطع اليتامى من الكتف يد من الذراع يد كما قال تعالى - [00:59:57](#)

في ذكر الوضوء اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق هذي اقطع ماذا ما يبين ان القطع هو لليد اليمنى تحديدا من الكف وليس لليسرى وليس من الذراع ولا من الكتف - [01:00:19](#)

اذا وضحت السنة وهكذا تضيف السنة اشياء لم ترد في القرآن. يعني السنن تبين المجمل تخصص العام تقيد المطلق وتزيد احكاما. فلما ذكر الله المحرمات في قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الاية - [01:00:39](#)

جاءت السنة بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها فصارت من ضمن المحرمات اذا السنة توضح القرآن وتبينه وهي دلائل تدل على القرآن. نعم - [01:01:00](#)